لم يكتف مهرجان الجواهري، الذي يقيمه اتحاد الأدباء والكتاب في العراق \_ بدورته \_ بالشعر ونقده، إذ ارتأى أن يقيم ورشات نقدية، بحوار شفاهي عن ظاهرتين جماليتين من جهة وثقافيتين فلسفيتين من جهة أخرى.. إحداهما عن ألقاب الشعراء، والأخرى عن الجنس الأدبي؛ تطرح الأولى تساؤلًا مفاده ما الغاية من إلصاق اللقب للشاعر ومن المخول بمنحه صفة تميزه عن أقرانه أو تفضله عليهم ؟ وتوقظ الثانية تساؤلًا مضمرًا : لماذا لم تتغير الأجناس الأدبية من أرسطو إلى الآن .. لكل ورشة نخبة من الأدباء يتجادلون ويختلفون \_ بالتأكيد\_ وربما يرى كل صوت أنه أعلى الأصوات حقيقةً . وقد يجامل الصوت الآخر غير أنه سيعاتبه في قلبه، ليكون ( النقد ) على قدر المحبّة .

1\_ الشاعر و اللقلب :

لأغلب الأدباء ألقاب، منها ما يخص الجسد كالجاحظ و الفرزدق ، ومنها ما يأتي من البعد الأسلوبي والسايكولوجي، ومنها ما يتعلق بصفة ما كتأبط شرا .. غير أن الندوة لا شأن لها بمن غلبت صفته على اسمه وإنما معنية بالألقاب المعيارية التفاضلية التي تبوّئ الشاعر مكانة تميزه عن جيله وجيل غيره وربما تميزه عن الشعراء جميعًا. ولكن ليس جميع الحاملين للقلب قد أدركوا ( المكرمة !) التي منحتها ( السلطة ) لهم فامرؤ القيس الجاهلي مات ولم يعلم بأنه اشعر الشعراء بعد أن نصبه رسول الله ( ص) بوظيفة ( حامل لواء الشعراء )، بخلاف أحمد شوقي الذي أتاه لقلب ( أمير الشعراء ) وهو في عزّ شبابه الشعري ، ولم يرفض طه حسين منصب ( العميد ) لا أعني الكلية وإنما ( الأدب ) ويروى أن الجواهري كان يطرب كثيرا على لقب ( شاعر العرب الأكبر ) .. والسؤال \_ هنا \_ هل اللقب معيار نقدي ؟! يستند إلى المزية النصية والإبداعية أم ثمة دوافع إيديولوجية تنبش وراء منح اللقب